الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال المصابين باضطراب التوحد . دراسة ميدانية .

أ، إحسان براجل جامعة بسكرة، أ.د نورالدين جبالي جامعة باتنة

الملخص

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن درجة الضغط النفسي الذي تعاني منه عينة من أمهات الأطفال التوحديين، و التعرف على طبيعة الفروق بين الأمهات في درجة الضغط النفسي تبعا لمتغيرات الدراسة (سن الأم ، المستوى التعليمي للأم، عمل الأم). و تكونت عينة الدراسة من 33 أما من ولاية باتنة. و تم الاعتماد على المنهج الوصفي و ذلك لمناسبته لموضوع البحث. و لتحقيق أهداف البحث، قمنا بتصميم استبيان خاص بالضغوط النفسية لدى الأمهات، و تم حساب الخصائص السيكومترية للأداة، تم حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي، إذ تراوحت معاملات الارتباط بين بين(0,84) و(0,93) ، بينما تم حساب الثبات بطريقتين: طريقة التجزئة النصفية (0,87)، و طريقة ألفا كرونباخ (0,91) و هي معاملات عالية تعبر عن صدق و ثبات الاستبيان.و تم استخدام النسب المئوية في تحديد خصائص العينة، المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لمعرفة درجة الضغط النفسي، اختبار (ت) لتحديد الفروق بين الأمهات من حيث متغيرات الدراسة. و جاءت نتائج البحث كالآتي:

- تعاني أمهات الأطفال التوحديين من درجة متوسطة من الضغط النفسي و ذلك بمتوسط حسابي= 3,28.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الضغط النفسي بين أمهات الأطفال التوحديين تبعا لمتغيرات البحث (السن المستوى التعليمي، العمل)

Abstract: Psychological stress

The Current research aims to investigate the stress experienced by a number of mothers of children with autism. In addition to the variation in its degrees, mainly depending on the different variables of this study (mother's age, mother's educational level as well as mother's job).The sample of study was thirty three women (33) from Batna City .In her inquiry, the researcher used the descriptive method as to its relevance to the nature of the investigation.In order to achieve satisfactory results, the researcher has designed a questionnaire about mothers suffering from stress.

The Validity psychometric properties of the tool were carefully calculated for: internal consistency, the correlation ranged between (0.84) and (0.93) while reliability was measured in two ways: Split-half (0.87), Cronbach's alpha (0.91) which are high transactions

The researcher has used percentages in determining the properties of the sample, averages and standard deviations to know the degree of psychological stress, besides using(the t-test) to determine the differences between the mothers in terms of the variables of the study.

The study results were as follows: - Mothers of children with autism suffer from a medium degree of psychological stress. (Average = 3.28)

- No statistically significant differences in the degree of stress among mothers of children with autism depending the age, the level of educational and the work.

مقدمة:

يعتبر التوحد اضطرابا نمائيا يظهر خلال السنوات الأولى من حياة الطفل، يعيق تطوير المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظي وغير اللفظي واللعب التخيلي والابداعي للطفل، وهو نتيجة اضطراب عصبي يؤثر سلبا على حياة الطفل، ويجعله يعيش في اضطرابات ومعاناة، ويسبب له مشكلات في المهارات الاجتماعية تتمثل أساسا في عدم القدرة على الارتباط وتكوين العلاقات مع الأفراد المحيطين به. و يعد اكتشاف اضطراب التوحد لدى الطفل بمثابة حدث ضاغط و صادم للوالدين، يؤدي إلى تغير في الأدوار الأسرية، وما يصاحب ذلك من ردود فعل انفعالية لفقدان الأولياء لآمالهم و طموحاتهم المرتبطة بميلاد الطفل، خاصة الأم التي تعتبر الفرد الأقرب للطفل، والتي تتحمل مسؤولية رعايته، فالعناية بالطفل التوحدي تتطلب إشرافا مكثفا و اهتماما خاصا، ومعاملة مميزة. فهو أكثر الفئات الخاصة صعوبة في فهمها و التعامل معها، لأن التوحدي يكون أكثر انغلاقا على ذاته. ومن ثم فإن التعامل معه يصبح أمرا صعبا، مما يضع الأم تحت ضغوط نفسية كبيرة.

1- إشكالية الدراسة و تساؤلاتها: تعتبر إعاقة التوحد من أكثر الإعاقات العقلية صعوبة و شدة من حيث تأثيرها السلبي على الطفل، وعلى قابليته للتعلم و الاندماج مع الآخرين أو الاستقلال عنهم أو الوصول إلى النضج الاجتماعي، و تتزايد هذه الصعوبات نظرا لما يحيط بهذه الإعاقة من غموض سواء على مستوى التشخيص، أو على مستوى فهم الأسرة لها، أو أسلوب التعامل مع الطفل، حيث يتصف الطفل التوحدي بمشكلات تتعلق بإقامة علاقات اجتماعية و المحافظة عليها. و يعتبر التوحد من الاضطرابات النمائية الأكثر شيوعا عند الأطفال، حيث تشير الدراسات إلى أن هناك طفل توحدي لكل 872 طفل في عام 2007 [1].و إذا كان اضطراب التوحد من أشد الاضطرابات صعوبة بالنسبة للطفل فهو أيضا يمثل صعوبة كبيرة بالنسبة للأسرة، و ذلك لأن الطفل التوحدي يتصف بقصور و تأخر في النمو الاجتماعي و التواصل مع الآخرين. و لقد بدأ المتخصصون في الإرشاد و التأهيل النفسي و الاجتماعي حديثا بالاهتمام بآباء و أمهات الأطفال التوحديين، وأدركوا الضغوط و الصراعات الموجودة لديهم، فوجود طفل توحدي في أسرة ما يسبب لها مشكلات إضافية، و علاقات أسرية أكثر تعقيدا، وقد يكون له الأثر الكبير في إحداث تغيير في تكيف الأسرة، و إيجاد خلل في التنظيم

النفسي الاجتماعي لأفرادها، خاصة الأم التي تواجه العديد من المشكلات و الصعوبات في ظل المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المعاصرة نتيجة لتعدد أدوارها كزوجة و أم و ربة منزل و في الكثير من الأحيان امرأة عاملة، مما يعرضها لكثير من الضغوط النفسية [2] بالإضافة إلى اعتبارها الشخص القائم برعاية هذا الطفل. و حسب(**الدعدي، 2009**) [3] فإن أهم المشكلات التي تواجهها أمهات الأطفال التوحديين تكمن بشكل عام في الأزمات الزوجية ، زيادة العدوانية ، القلق و التوتر و الصعوبات المادية، و العزلة عن الناس. وقد أشارت العديد من الدراسات من بينها **دراسة (العضل،2012)** [4] والتي اهتمت بالجانب النفسي لأسر المعاقين إلى أن معظم هذه الأسر تتعرض لضغط نفسي شديد مقارنة بأسر الأطفال العاديين؛ إذ أن وجود طفل توحدي في أي أسرة يعتبر صدمة عامة لأفراد الأسرة.

ونظرا للآثار السلبية التي يخلفها اضطراب التوحد على الحالة النفسية للأم، و التي تتمثل أساس في مشاعر اليأس و الإحباط و المشكلات الاجتماعية، و القلق على مستقبل الطفل. فإن التساؤل الإشكالي للبحث يتمثل في:

- ما درجة الضغط النفسي لدى أمهات الأطفال التوحديين؟ وهل تختلف درجة الضغط لديهن باختلاف متغيرات الدراسة؟

و يمكن من خلال التساؤل العام وضع التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما درجة الضغط النفسي الذي تعاني منها أمهات الأطفال التوحديين؟

2 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الضغط النفسي بين أمهات الأطفال التوحديين تبعا لمتغير السن؟

3 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الضغط النفسي بين أمهات الأطفال التوحديين تبعا لمتغير المستوى التعليمي ؟

4 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الضغط النفسي بين أمهات الأطفال التوحديين تبعا لمتغير العمل؟

2 . فرضيات البحث:

1 - تعاني أمهات الأطفال التوحديين من درجة مرتفعة من الضغط النفسي.

2 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الضغط النفسي بين أمهات الأطفال التوحديين تبعا لمتغير السن.

3 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الضغط النفسي بين أمهات الأطفال التوحديين تبعا لمتغير المستوى التعليمي.

4 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الضغط النفسي بين أمهات الأطفال التوحديين تبعا لمتغير العمل.

3 - أهمية البحث :

تتمثل أهمية البحث الحالي في:

- كونه يتعامل مع الأم التي تقع عليها مسؤولية رعاية الطفل التوحدي ، و توفير متطلباته ،و بما أن هناك طفل توحدي في الأسرة فإن ذلك يؤثر على الأم بطريقة مباشرة ، مما يجعلها معرضة للتوتر و الضغط النفسي.

- يمكن أن تسهم نتائج هذا البحث في وضع برامج تدريبية و علاجية للتعامل مع مشكلة الضغوط النفسية للأمهات لتخفيف أعراضها و محاولة علاجها.

- يساهم في نشر الوعي باضطراب التوحد في أوساط الأمهات .

4- أهداف البحث : يهدف البحث الحالي إلى:

- التعرف على درجة الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال التوحديين.

- التعرف على إذا ما كانت هناك فروق في درجة الضغط النفسي لدى أمهات الأطفال التوحديين تعزى لمتغير السن.

. التعرف على إذا ما كانت هناك فروق في درجة الضغط النفسي لدى أمهات الأطفال التوحديين تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

- التعرف على إذا ما كانت هناك فروق في درجة الضغط النفسي لدى أمهات الأطفال التوحديين تعزى لمتغير العمل.

5 – التعريفات الإجرائية لمصطلحات البحث:

تعريف الإجرائي للتوحد:

يقصد بالتوحد في البحث الحالي : اضطراب في النمو يؤثر على التفاعل الاجتماعي و مهارات التواصل لدى الطفل. و يحدد الطفل التوحدي بناءا على تشخيصه في المركز المتخصص.

التعريف الإجرائي للضغوط النفسية: يقصد بالضغوط النفسية في البحث الحالي : الدرجة التي تتحصل عليها الأم من خلال إجاباتها على استبيان الضغوط النفسية المستخدم في الدراسة. ا

لإطار النظري للدراسة

3. مفهوم *التوحد* : إن البحث عن تعريف محدد للتوحد سيكون صعبا و ذلك نظرا لقلة الدراسات التي تناولت هذا النوع من الاضطرابات النمائية، و سنعرض مجموعة من التعريفات :

يطلق **(سليمان، 2001)**[5]على اضطراب التوحد اسم الذاتوية الطفولية " Childhood autism " ويعرفه على أنه نوع من أنواع الاضطراب الارتقائي المنتشر يتمثل في:

- نمو و ارتقاء غير طبيعي أو مختل قبل 3 سنوات.

-الأداء غير الطبيعي في المجالات النفسية الثلاثة : التعامل الاجتماعي /التواصل والسلوك المحدد المتكرر /مشكلات أخرى مثل : الرهاب، المخاوف المرضية، اضطراب النوم والأكل،عدوان موجه نحو الذات.

و ترى **"كريستين مايلز"(1994)** أن التوحد حالة غير عادية، لا يقيم الطفل فيها أي علاقة مع الآخرين، ولايتصل بهم إلا قليلا جدا، و التوحد مصطلح يجب استخدامه بحذر، فهو لا ينطبق على الطفل الذي قد يكون سلوكه الشاذ ناجما عن تلف في الدماغ، و لا يمكن استخدامه في الحالات التي يرفض فيها الطفل التعاون بسبب خوفه من المحيط غير المألوف، و يمكن أن يصاب الأطفال من أي مستوى من الذكاء ب التوحد مع الخيال، و قد يكونوا طبيعيين، أو أذكياء جدا، أو متخلفين عقليا.[6] و **تعرّف الجمعية الأمريكية** التوحد على أنه خلل في تطور وظائف المخ والذي بدوره يتركز في المناطق الخاصة بالتخيل و التفاعل الاجتماعي و مهارات التواصل، كما أن أحد أكثر التعاريف المنتشرة في الولايات المتحدة الأمريكية يتناول اضطراب التوحد على أنه يقع ضمن مجموعة اضطرابات تسمى اضطرابات النمو التطورية، و يشترط أن يظهر الطفل أعراضا واضحة ضمن ثلاثة مناطق أساسية هي:

1- ضعف دال في التفاعل الاجتماعي.

2- ضعف دال في مهارات التواصل .

3- سلوكات و أنشطة تكرارية و نمطية. [7].

ويعرف التوحد أيضا على أنه اضطراب معقد في النمو يؤثر على وظائف الدماغ، ما يجعل من المستحيل إقامة روابط اجتماعية مع العالم المحيط. [8].

2 . مفهوم الضغط النفسي : تعددت تعريفات الباحثين للضغط النفسي تبعا للتوجهات النظرية التي يتبناها كل منهم، فبالنسبة لعلماء النفس قد عرضوا ثلاثة طرق في وصفهم للضغوط ؛ إذ يمكن وصف الضغوط النفسية على أنها:

مثير Stimulus:ويظهر الضغط كمنبه خارجي في مواقف كالتالي : لدي كم كبير من الضغوط، لدي ثلاث امتحانات الأسبوع القادم، لقد فقدت مذكرتي، عربتي تحطمت.وهي في مجملها أمور تتعلق بالبيئة الخارجية، أي منبهات خارجية ليس للفرد دخل فيها..

استجابة Reponse : يوصف الضغط كاستجابة، وتصنف الاستجابة إلى ثلاثة مكونات : معرفية، نفسية، وسلوكية. وتكون استجابات الفرد كالتالي : لدي مشكلة كبيرة، أشعر أن هناك ضغوط كثيرة تحوطني. ويعتبر وجود المشاعر السلبية محدد لاستجابات الضغوط، أي أن الضغط ناتج عن تقدير الفرد للموقف على أنه ضاغط.

التفاعل بين الفرد/ الموقف Person- situation interaction : و ينشأ الضغط نتيجة لتفاعل الفرد مع البيئة، و هذا الرأي يجمع بين الرأيين السابقين من حيث النظر إلى الضغط كمنبه، واستجابة، فهو يجمع بين كليهما،بل و يضيف التفاعل بينهما،ليشكل كل منهما الموقف الضاغط[9].

و تعرف الضغوط إجمالا بأنها العلاقة بين الفرد و البيئة التي يرى الفرد أنها تفوق أو تقل عن قدراته و إمكاناته و تهدد رفاهيته النفسية[10].

و يعرف "فرج طه و آخرون (1993) في موسوعة علم النفس و التحليل النفسي أن مفهوم الضغط النفسي يشير إلى وجود عوامل خارجية ضاغطة على الفرد سواء بكليته أو على جزء منه و بدرجة تولد لديه إحساسا بالتوتر أو تشويها في تكامل شخصيته، و حينما تزداد شدة هذه الضغوط فإن ذلك قد يفقد الفرد قدرته على التوازن و يغير ننمط سلوكه عما هوعليه إلى نمط جديد.[11].

3- الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال التوحديين:

إن الآثار و النتائج المترتبة عن ولادة طفل توحدي في الأسرة تشمل جميع أفراد الأسرة، إلا أن الأم هي أكثر من يعاني من ذلك الحدث، وهي الأكثر عرضة لخطر المشاكل

والضغوط النفسية، حيث أظهرت الدراسات أن الأم أكثر عرضة للمعاناة من هذه النتائج الضارة من تلك التي يتعرض لها الأب.[12]

وقد وصف بعض الباحثين أمهات الأطفال المتوحدين ، أنهن أمهات تتصفن بالانغلاق على ذواتهن ، باردات انفعاليا ، منعزلات على أطفالهن المضطربين ومنسحبات اجتماعيا ، ويقصد بذلك أن الأم تعاني اتجاه ابنها المتوحد ، نتيجة عجزه عن الاستجابة لها[13].

و قد حدد محمود الدسوقي في دراسته الميدانية الضغوط التي تتعرض لها أمهات الأطفال التوحديين:

- **الضغوط النفسية**: و هي الحالة التي توجد عليها الأم نتيجة وجود عوامل خارجة ضاغطة (إصابة الطفل بالتوحد)، مما يولد لديها الإحساس بالعجز و الإحباط، و الإحساس بالقلق و التوتر الذي يفقدها اتزانها، و عدم قدرتها على أداء وظيفتها، و تنقسم هذه الضغوط إلى :

- الإحساس بالإحباط و العجز عن مواجهة تلك الكارثة، و عدم القدرة على رعاية الطفل أو الاستجابة للمطالب التي يفرضها وجوده.

-الإحساس بالقلق و التوتر على مستقبل الطفل وكيفية المحافظة على حياته و حياة أسرته، و المخاطر التي يمكن أن يسببها وجوده في الأسرة.[14]

- **الضغوط الاجتماعية:** و هي الأحداث الحياتية التي ترتبط بعلاقة الأم بالمجتمع و أفراده خاصة فيما يتعلق بوجود الطفل التوحدي في الأسرة، و التي تمثل في شعور الأم بالخوف و عدم الراحة و العلاقة بالآخرين و نظرة المجتمع.

- **الضغوط الأسرية** : و هي الظروف الشديدة التي تحدث تغييرا في نظام الأسرة ، و ذلك بفقدان العلاقات مع الأبناء، التشاجر بين الزوجين، الشعور بالخجل و ترك العمل لرعاية الطفل.

- **الضغوط الاقتصادية:** و يقصد بها الإمكانات المادية من ميزانية الأسرة التي تنفق في علاج الطفل، و التي ترتبط بميزانية الأسرة و التكاليف الطبية و نظام الغذاء و الرعاية.

إن تعرض الأمهات للضغوط النفسية بسبب مواجهة أزمة التوحد يؤدي بها إلى عدم الاتزان و الحاجة إلى المساعدة الخارجية لاستعادة التوازن و التكيف مع وجود طفل توحدي، لذلك يجب الإشادة إلى المطالب الضرورية اللازمة لمساعدة الأم على مواجهة متطلبات رعاية ابنها التوحدي، مع تخفيف حدة الضغط الذي تعاني منه، و

محاولة الحفاظ على الاتزان الجسمي و النفسي. بالإضافة إلى تلبية حاجات الأمهات المتعلقة بالخدمات اللازمة أو الأهداف المرجو تحقيقها من أجل الشعور بالرضا بعيدا عن الضغوط. و تصنف هذه الحاجات فيما يلي:

- الحاجة إلى المعلومات الخاصة بإعاقة طفلها.
- الحاجة إلى الدعم بكافة أنواعه.
- الحاجة إلى المساعدة و التعايش مع المشكلات الأسرية.[15]

و هناك العديد من المتغيرات المرتبطة بالضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال التوحديين:

- أهمية العلاقة بين الأم و الطفل التوحدي:

يجب العمل على تحسين العلاقة بين الأم و الطفل التوحدي من خلال تغيير نظرتها و اتجاهاتها نحو طفلها، فالعلاقة الجيدة بين الأم و الطفل تشعرها بالسعادة و الرضا عن دورها، و تجعلها أقل حزنا و كآبة.

- عمل الأم و تأثيره في مستوى الضغوط النفسية لدى أم الطفل التوحدي:

فقد توصلت العديد من الدراسات إلى أن الأمهات اللاتي لا يعملن لديهن مستوى أعلى من القلق و الحزن و الكآبة مقارنة بالأمهات العاملات، لأن عمل المرأة يشغلها عدم التفكير في إعاقة طفلها، و يشعرها بأنها تؤدي دورا هاما إضافة إلى دورها الأمومي، في حين يرى آخرون أن العمل مصدر للضغوط لأنه عبء و جهد إضافي للأم يرهقها و يزيد من مسؤولياتها. -

الحالة الصحية لأم الطفل التوحدي:

تؤثر الحالة الصحية للأم على قدرتها في رعاية طفلها و العناية به يوميا؛ فالأم التي لا تتمتع بالصحة الجيدة قد تجد صعوبة في التغلب على المشكلات المسببة للضغط.كما أن الضغوط النفسية الناجمة عن رعاية طفل توحدي يمكن أن تتسبب في أعراض جسدية و نفسية.

-عمر الأم و مستوى تعليمها: حيث يعتقد أن الأم الأصغر سنا أكثر قدرة على تلبية حاجات الطفل و تقديم الدعم له، مما يقلل لديها من مستوى الضغوط النفسية، كما أن الأم ذات المستوى التعليمي المرتفع أكثر قدرة في الحصول على المعلومات المتعلقة بإعاقة طفلها و الخدمات المتوفرة، كما أنها تصبح أكثر قدرة على استيعاب حالة الطفل

و بالتالي تكون أقل عرضة للضغوط النفسية أقل من الأم الأقل تعليما.[16].

الجانب الميداني للبحث:

1 . **حدود البحث:** تمت الدراسة الأساسية في مدينة باتنة و بالتحديد قسم استشفاء الأطفال في المؤسسة الاستشفائية للأمراض العقلية - المعذر- ولاية باتنة على عينة قوامها (33) أم لطفل توحدي في الفترة الممتدة من: 21 ماي 2013 إلى غاية 29 ماي 2013.

2 . **منهج البحث:** تم اتباع المنهج الوصفي، و هذا لمناسبته لموضوع البحث الحالي

3 . **عينة البحث:** تتمثل عينة البحث في (33) أم لطفل توحدي، و تم اختيارها بطريقة قصدية، و تم الوصول إلى 28 أم من المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الأمراض العقلية بمدينة المعذر باتنة، أما البقية فقد تم الوصول إليها من خلال اتصالات شخصية في أماكن مختلفة من مدينة باتنة. و نظرا لصعوبة توسيع العينة وعدم تجاوب البعض من الأمهات، تم الاكتفاء بهذا العدد.

جدول رقم (1): يبيّن مواصفات العينة الأساسية.

المتغيرات المستقلة	مستويات المتغيرات المستقلة	التكرار	النسبة المئوية
سن الأم	أقل من 40 سنة	18	54.5٪
	40 سنة فما فوق	15	45.5٪
عمل الأم	غير عاملة	21	63.6٪
	عاملة	12	36.4٪
المستوى التعليمي للأم	ثانوي وأقل	18	54.5٪
	جامعي فما فوق	15	45.5٪
المجموع		**33**	**٪ 100**

4 . أداة البحث:

أ - استعنا باستبيان **" الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال المصابين بمتلازمة داون "** من إعداد **جبالي صباح (2013)**، و استفدنا من هذا الاستبيان، حيث قمنا بإعادة صياغة بعض البنود الواردة فيه بطريقة تتناسب مع موضوع البحث الحالي، و استكملت باقي البنود من مراجعة الدراسات السابقة، بالإضافة إلى الاستنتاجات الأخرى من الإطار النظري للبحث.

ب - تم عرض الاستبيان في صورته الأولية على (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس بجامعتي الحاج لخضر- باتنة و جامعة محمد بوضياف - مسيلة، للتأكد من مدى مناسبة فقرات الاستبيان وشموله للعناصر الرئيسة المراد تحديدها وتقييمها، وكذا مدى كفاية المفردات الفرعية الخاصة بكل محور، ومناسبة أسلوب التقدير المقترح، حيث يقابل كل عبارة خمسة بدائل (بدرجة ضعيفة جدا - بدرجة ضعيفة، بدرجة متوسطة، بدرجة عالية، بدرجة عالية جدا).

ج - بعد تقييم النتائج تم الأخذ بالاقتراحات المناسبة والمتفق عليها، حيث أجمع معظم المحكمين على مناسبة أغلب البنود لموضوع البحث. لحساب صدق الاستبيان تم الاعتماد على صدق الاتساق الداخلي،. وتبين أن جميع معاملات الارتباط بين المحاور والدرجة الكلية للاستبيان مرتفعة ودالة إحصائيا عند المستوى (0,01) حيث تراوحت بين (0,84) و (0,93) وذلك ما يؤكد صدق اتساق محتوى المحاور مع الدرجة الكلية لاستبيان الضغوط النفسية. وقد تم حساب ثبات للاستبيان بطريقتين هما:

- **معامل ألفا كرونباخ: 0.91** وهو معامل عال .

- **طريقة التجزئة النصفية: 0.87** وهو بدوره عال ومقبول، مما يعني أن للاستبيان ثابت فيما يعطي من نتائج.

5 . عرض النتائج: نتائج الفرضية الأولى:- تعاني أمهات الأطفال التوحديين من درجة ضغط نفسي كبيرة لتفسير الاستجابة على أداة البحث، ومعرفة درجة الضغط النفسي تم اعتماد وترتيب المتوسطات الحسابية للعبارات حسب المحك التالي:

المتوسطات من (1-1.49): ضغط ضعيف جدا.

لمتوسطات من (1.5-2.49) ضغط ضعيف.

المتوسطات من (2.50-3.49) ضغط متوسط.

المتوسطات من (3.50- 4.49) ضغط كبير.

المتوسطات من (4.50- 5.00) ضغط كبير جدا .

-المحور الأول: ضغوط تتعلق بحالة الأم:

جدول رقم(2) :يبن درجة الضغط النفسي لدى الأمهات في محور الضغوط المتعلقة بالحالة الذاتية للأم

الرقم	العبارات	المتوسط	الانحراف	الرتبة	درجة الضغط
1	أشعر بالتعب بعد كل عمل أقوم به لأن ابني توحدي	3.06	1.19	6	متوسط
2	ترهقني متطلبات ابني التوحدي	3.42	1.25	4	كبير
3	يؤلمني عدم قدرتي على التعامل مع ابني التوحدي	3.15	1.48	5	متوسط
4	أشعر أن حياتي قد تحطمت بعد أن علمت بحالة ابني التوحدي	2.87	1.53	9	متوسط
5	أعاني من صعوبة في النوم لأن ابني توحدي	2.84	1.46	10	متوسط
6	أشعر بالحزن حينما أدرك أن ابني التوحدي لن يعيش حياة طبيعية	4.27	.91	1	كبير
7	أجد صعوبة في وضع خطط لحياتي المستقبلية لأن ابني توحدي	2.90	1.40	8	متوسط
8	أشعر بالضيق حينما أفكر في مستقبل ابني التوحدي	4.18	1.10	2	كبير
9	أشعر بالقلق دون مبرر	3.06	1.47	7	متوسط
10	تخليت عن كثير من الأشياء التي طالما تمنيتها بسبب ابني التوحدي	3.72	1.20	3	كبير
11	أشعر بضيق في التنفس دون سبب واضح	2.63	1.34	11	متوسط
-	**المحور ككل**	36.15	8.03	_	_

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا بأن درجة الضغط متوسطة في كل من البند 1،3،4،5،7،9،11، بينما كانت درجة الضغط كبيرة في البنود:2،6،8،10.

2-المحور الثاني: ضغوط تتعلق بخصائص الطفل التوحدي

جدول رقم(3): يبن درجة الضغط النفسي لدى الأمهات في محور الضغوط المتعلقة بخصائص الطفل التوحدي

الرقم	العبارات	المتوسط	الانحراف	الرتبة	درجة الضغط
1	يقلقني أن ابني التوحدي يواجه صعوبة كبيرة في الفهم	3.33	1.08	4	متوسط
2	أشعر بأن إمكانات ابني التوحدي محدودة	2.75	1.14	8	متوسط
3	يزعجني أن ابني التوحدي لا يستطيع مواجهة الحياة مثل الآخرين	3.78	1.24	3	كبير
4	تقلقني صعوبة تعلم ابني للمهارات البسيطة	3.12	1.43	5	متوسط
5	أشعر بالحزن لأن ابني التوحدي لا يستطيع التعبير عن مشاعره	4.18	.98	1	كبير
6	يزعجني عدم قدرة ابني التوحدي على الحفاظ على نظافته	2.84	1.52	7	متوسط
7	أشعر بالقلق لأن ابني التوحدي يجد صعوبة في ارتداء ملابسه	2.90	1.25	6	متوسط
8	يزعجني أن ابني التوحدي لا يستطيع التعرف على عنوان المنزل	3.96	1.26	2	كبير
9	يقلقني عدم مقدرة ابني التوحدي على تبادل الابتسامة	2.09	1.23	9	ضعيف
-	**المحور ككل**	29.00	7.30	_	_

يتبين من خلال الجدول أن درجة الضغط ضعيفة في البند 9، بينما في البند 1،2،4،6،7 فقد كانت درجة الضغط متوسطة، و كانت درجة الضغط كبيرة في كل من البند 3،5،8.

3 -المحور الثالث: ضغوط تتعلق بالحالة الاجتماعية للأم.

جدول رقم(4): يبن درجة الضغط النفسي لدى الأمهات في محور الضغوط المتعلقة بالحالة الاجتماعية للأم

الرقم	العبارات	المتوسط	الانحراف	الرتبة	درجة الضغط
1	يصعب علي زيارة الأقارب وقت ما أشاء لأن لي ابن توحدي	3.15	1.34	4	متوسط
2	يؤلمني عدم تواجد الدعم المناسب لأسرة الطفل التوحدي	4.18	1.18	2	كبير
3	أشعر أن أقاربي يتجنبون التعامل مع أسرتي بسبب ابني التوحدي	2.27	1.30	6	ضعيف
4	من الصعب إدراك الآخرين لمعاناتي مع ابني التوحدي	4.18	.98	1	كبير
5	أشعر أن علاقاتي الأسرية تغيرت بسبب وجود ابني التوحدي	2.96	1.31	5	متوسط
6	من الصعب تقبل نصائح الغير بأن التعامل مع الطفل التوحدي أمر طبيعي	3.48	1.20	3	متوسط
-	**المحور ككل**	20.24	4.05	_	_

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا بأن درجة الضغط كانت كبيرة في كل من البندين 2 و 4، بينما في البندين 5 و 6 فقد كانت درجة الضغط متوسطة، أما في البند 3 فقد كانت درجة الضغط ضعيفة.

جدول رقم(5): يبن درجة الضغط النفسي لدى الأمهات في استبيان الضغوط النفسية

الرقم	المحور	المتوسط	الانحراف	الرتبة	عدد البنود	المتوسط الحسابي الكلي	درجة الضغط الكلية
1	ضغوط تتعلق بخصائص الطفل التوحدي	36.15	8.03	1	11	3,28	متوسط
2	ضغوط تتعلق بالحالة الذاتية للأم	29.00	7.30	2	9		
3	ضغوط تتعلق بالحالة الاجتماعية للأم	20.24	4.05	3	6		
-	استبيان الضغوط النفسية	85.39	16.80	-	26		

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن أمهات الأطفال التوحديين تعاني من درجة ضغط متوسطة و ذلك بمتوسط حسابي= 3,28.

نتائج الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الضغط النفسي بين أمهات الأطفال التوحديين تبعا لمتغير السن

جدول رقم (6): يبيّن دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة في أبعاد مقياس الضغط النفسي و الدرجة الكلية للضغط النفسي تبعا لمتغير السن

المحاور	السن	العدد	ط المتوسـ	أ الانحرا	ت " اختبار "	الدلالة
ضغوط تتعلق بخصائص الطفل التوحدي	أقل من 40 سنة	18	37,83	9,69	1,33	0,19 غير دال
	40 سنة فما فوق	15	34,13	5,05		
ضغوط تتعلق بالحالة الذاتية للأم	أقل من 40 سنة	18	30,05	7,69	0,90	0,37 غير دال
	40 سنة فما فوق	15	27,73	6,83		
ضغوط تتعلق بالحالة الاجتماعية للأم	أقل من 40 سنة	18	20,33	3,98	0,13	0,89

	40 سنة فما فوق	15	20,13	4,27		**غير دال**
استبيان الضغوط النفسية	أقل من 40 سنة	18	88,22	19,14	**1,06**	**0,29 غير دال**
	40 سنة فما فوق	15	82,00	13,34		

للتذكير قيمة " ت " المجدولة عند 0.05 تساوي القيمة:2.03وعند 0.01 تساوي القيمة: 2.74عند درجة الحرية: 31

من خلال الجدول، نلاحظ أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي 1,33 في محور الضغوط المتعلقة بخصائص الطفل التوحدي بدلالة 0,19 و هو غير دال، بينما المحور الثاني الضغوط المتعلقة بالحالة الذاتية للأم فقد كانت قيمة (ت) 0,90 عند دلالة 0,37 و هو غير دال،أما المحور الثالث الخاص بالضغوط المتعلقة بالحالة الاجتماعية للأم فقد وصلت قيمة (ت) 0,13 بدلالة 0,89 و أيضا غير دال، بينما وصلت قيمة (ت) المحسوبة 1,06 في الاستبيان ككل بدلالة 0,29 و هي قيمة غير دالة.من خلال النتائج الموضحة في الجدول، و بما أن كل القيم غير دالة، فإننا نخلص إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أمهات الأطفال التوحديين في درجة الضغط النفسي تبعا لمتغير السن.

نتائج الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الضغط النفسي بين أمهات الأطفال التوحديين تبعا لمتغير المستوى التعليمي

جدول رقم (7): يبيّن دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة في أبعاد مقياس الضغط النفسيو الدرجة الكلية للضغط النفسي تبعا لمتغير المستوى التعليمي

المحاور	المستوى التعليمي	العدد	المتوسط	الانحراف	اختبار " ت "	الدلالة
ضغوط تتعلق بخصائص الطفل التوحدي	ثانوي وأقل	18	36,00	8,45	**-0,11**	**0,90 غير دال**
	جامعي فما فوق	15	36,33	7,80		
ضغوط تتعلق بالحالة الذاتية للأم	ثانوي وأقل	18	27,77	6,95	**-1,05**	**0,29 غير دال**
	جامعي فما فوق	15	30,46	7,67		
ضغوط تتعلق بالحالة الاجتماعية للأم	ثانوي وأقل	18	19,88	3,46	**-0,54**	**0,59 غير دال**
	جامعي فما فوق	15	20,66	4,76		
مقياس الضغوط النفسية	ثانوي وأقل	18	83,66	15,83	**-0,64**	**0,52 غير دال**
	جامعي فما فوق	15	87,46	18,24		

للتذكير قيمة " ت " المجدولة عند 0.05 تساوي القيمة:2.03وعند 0.01 تساوي القيمة: 2.74عند درجة الحرية: 31

من خلال الجدول، نلاحظ أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي 0,11- في محور الضغوط المتعلقة بخصائص الطفل التوحدي بدلالة 0,90 وهو غير دال، بينما المحور الثاني الضغوط المتعلقة بالحالة الذاتية للأم فقد كانت قيمة (ت) 1,05- عند دلالة 0,29 و هو غير دال،أما المحور الثالث الخاص بالضغوط المتعلقة بالحالة الاجتماعية للأم فقد وصلت قيمة (ت) 0,54- بدلالة 0,59 و أيضا غير دال، بينما وصلت قيمة (ت) المحسوبة 0,64- في الاستبيان ككل بدلالة 0,52 و هي قيمة غير دالة. من خلال النتائج الموضحة في الجدول، و بما أن كل القيم غير دالة، فإننا نخلص إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أمهات الأطفال التوحديين في درجة الضغط النفسي تبعا لمتغير المستوى التعليمي.

نتائج الفرضية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الضغط النفسي بين أمهات الأطفال التوحديين تبعا لمتغير العمل.

جدول رقم (8): يبيّن دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة في أبعاد مقياس الضغط النفسيو الدرجة الكلية للضغط النفسي تبعا لمتغير العمل

المحاور	العمل	العدد	المتوسط	الانحراف	اختبار " ت "	الدلالة
ضغوط تتعلق بخصائص الطفل التوحدي	غير عاملة	21	35,57	8,80	**-0,54**	**0,59 غير دال**
	عاملة	12	37,16	6,72		
ضغوط تتعلق بالحالة الذاتية للأم	غير عاملة	21	27,71	7,23	**-1,35**	**0,18 غير دال**
	عاملة	12	31,25	7,16		
ضغوط تتعلق بالحالة الاجتماعية للأم	غير عاملة	21	19,90	4,12	**-0,62**	**0,53 غير دال**
	عاملة	12	20,83	4,04		
مقياس الضغط النفسي	غير عاملة	21	83,19	17,60	**-0,99**	**0,32 غير دال**
	عاملة	12	89,25	15,25		

للتذكير قيمة " ت " المجدولة عند 0.05 تساوي القيمة:2.03 وعند 0.01 تساوي القيمة: 2.74عند درجة الحرية: 31

من خلال الجدول، نلاحظ أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي 0,54- في محور الضغوط المتعلقة بخصائص الطفل التوحدي بدلالة 0,59 و هو غير دال، بينما المحور الثاني الضغوط المتعلقة بالحالة الذاتية للأم فقد كانت قيمة (ت) 1,35- عند دلالة 0,18 و هو غير دال،أما المحور الثالث الخاص بالضغوط المتعلقة بالحالة الاجتماعية للأم فقد وصلت قيمة (ت) 0,62- بدلالة 0,53 و أيضا غير دال، بينما وصلت قيمة (ت) المحسوبة 0,99- في الاستبيان ككل بدلالة 0,32 و هي قيمة غير دالة. من خلال النتائج الموضحة في الجدول، و بما أن كل القيم غير دالة، فإننا نخلص إلى أنه لا توجد فروق

ذات دلالة إحصائية بين أمهات الأطفال التوحديين في درجة الضغط النفسي تبعا لمتغير العمل.

2 . **مناقشة النتائج:**

نتائج الفرضية الأولى:

من خلال عرض نتائج الفرضية الأولى و التي تنص على أن أمهات الأطفال التوحديين تعاني من درجة كبيرة من الضغط النفسي، حيث أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي للدرجات الكلية لاستبيان الضغط النفسي هو (3,28) وهذا يدل على أن أمهات الأطفال التوحديين يعانين من مستوى متوسط من الضغوط النفسية.إذن الفرضية لم تتحقق حيث أن أمهات الأطفال التوحديين يعانين من مستوى متوسط من الضغوط النفسية هذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة **جبالي(2013)**[17] حيث توصلت الى ان مستوى الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال المعاقين ذهنيا متوسط ولم تتفق هذه النتيجة مع **دراسة العضل (2012)** التي أجراها على والدي الأطفال المعاقين، حيث كانت نتيجتها أن مستوى الضغط النفسي لدى أمهات الأطفال المعاقين مرتفع. ومن هنا نرجع معاناة أم الطفل التوحدي من مستوى متوسط الشدة من الضغوط، إلى أن رعاية طفل توحدي مع ما يميزه من خصائص والتي تسبب عجز في التواصل مع قصور في السلوك التكيفي، فالطفل التوحدي يجد صعوبة في تعلم مهارات العناية بالذات أو النظافة الشخصية والأكل وارتداء الملابس التي تعتبر وظائف روتينية يتمكن منها الطفل العادي بكل بساطة، مما يجعل أعباء الوظائف الاستقلالية مصدر قلق وإزعاج للأم التي تقوم بنفسها بهذه الأمور. كل هذه المشكلات تجعل الأم في حالة حيرة فهي لا تستطيع وضع خطط للمستقبل خاصة وان ابنها لا يستطيع مواجهة الحياة بإمكانياته المحدودة، فتعيش الأم حالة ضيق وتوتر تحاول الخروج منها عن طريق متنفس خارج محيط الأسرة فتصطدم بالمجتمع الذي يعتبر الطفل التوحدي وصمة عار تلحق بالأسرة وبالأم خصوصا، فتحمل الأم مشاعر الذنب وتكبتها مما يجعل أعراض جسدية تظهر عليها قد تتعقد لتصبح أمراض عضوية.

نتائج الفرضية الثانية:

يتبين من خلال النتائج أن كل قيم (ت) المحسوبة في أبعاد الاستبيان الثلاثة، و في الدرجة الكلية للاستبيان تعتبر غير دالة، و بالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية

بين أمهات الأطفال التوحديين في درجة الضغط النفسي تبعا لمتغير السن، و بالتالي عدم تحقق الفرضية، و هذه نتيجة تتعارض مع **دراسة جبالي(2013)** التي أكدت نتائجها على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أمهات الأطفال المعاقين تبعا لمتغير السن، بينما لا يوجد أي اتفاق أو اختلاف بين هذه النتيجة وبين باقي الدراسات السابقة نظرا لعدم وجود أي دراسة منها تناولت الفروق في درجة الضغط النفسي لدى الأمهات تبعا لمتغير سن الأم.

تائج الفرضية الثالثة:

تظهر النتائج أن قيمة (ت) المحسوبة في بعد الضغوط التي تتعلق بخصائص الطفل التوحدي (0,11-) و هي نتيجة غير دالة، و في بعد الضغوط التي تتعلق بالحالة الذاتية للأم كانت قيمة (ت) =(1,05-) بدلالة 0,29 و هي قيمة غير دالة، كذلك بالنسبة للبعد الثالث المتعلق بالضغوط المتعلقة بالحالة الاجتماعية للأم فقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (0,54-) بدلالة (0,59) و هي أيضا غير دالة، أما فيما يخص قيمة (ت) في الاستبيان ككل فقد بلغت (0,64-) بدلالة (0,52) و هي قيمة غير دالة. مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأمهات في درجة الضغط النفسي تبعا لمتغير المستوى التعليمي. و بالتالي عدم تحقق الفرضية، وهي أيضا نتيجة تتعارض مع دراسة جبالي (2013) التي أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أمهات الأطفال التوحديين تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

نتائج الفرضية الرابعة:

من خلال كل قيم (ت) المحسوبة هي قيم غير دالة سواء في البعاد الثلاثة للاستبيان، أو في الاستبيان ككل، مما يؤكد أيضا عدم وجود فروق بين أمهات الأطفال التوحديين في درجة الضغط النفسي تبعا لمتغير عمل الأم، إذ لم تختلف الأمهات العاملات عن الأمهات الغير عاملات في درجة الضغط، و بالتالي عدم تحقق الفرضية الرابع. و حسب الدراسات السابقة فإنه لا يوجد أي اتفاق أو اختلاف بين هذه النتيجة وبين الدراسات السابقة نظرا لعدم وجود أي دراسة منها تناولت الفروق في درجة الضغط النفسي لدى الأمهات تبعا لمتغير عمل الأم. و بالتالي يمكن أن نرجع عدم وجود فروق بين أمهات الأطفال التوحديين في درجة الضغط النفسي تبعا لمتغيرات الدراسة (

سن الأم، المستوى التعليمي للأم، عمل الأم) على صغر حجم عينة الدراسة، و ذلك لعدم تمكن الطالبة من الوصول إلى اكبر عدد ممكن من الأمهات.

المنافشة العامة للنتائج:

بالنظر إلى ما توصلت إليه نتائج الدراسة، والتي بينت في مختلف الفرضيات عدم وجود فروق بين الأمهات في درجة الضغط النفسي تبعا لمتغيرات الدراسة (سن الأم، المستوى التعليمي للأم، عمل الأم)، يمكن أن نرجع نتائج هذه الفرضية إلى صغر حجم عينة الدراسة، و ذلك لعدم تمكننا من الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الأمهات. و بالتالي فإن متغيرات الدراسة المستقلة لم تؤثر في درجة الضغط النفسي لدى أمهات الأطفال التوحديين، و هذا يختلف مع ما أثبتته بعض الدراسات السابقة، كدراسة **جبالي(2013)**، وبينت النتائج من جهة أخرى أن أمهات الأطفال التوحديين يعانين حقيقة من ضغوط نفسية و بدرجات مختلفة في محاور استبيان الدراسة، و قد جاءت النتائج التي عبرت عن درجة كبيرة من الضغط النفسي لدى الأمهات خاصة في البنود التي تتعلق بمستقبل الطفل التوحدي؛ إذ بلغت أعلى درجة الضغط في هذه البنود بمتوسط حسابي عال قدره (4.27)، و تتوزع قيم المتوسط الحسابي ذات درجة الضغط الكبيرة حسب الترتيب التالي للبنود. فنجد البند (أشعر بالحزن حينما أدرك أن ابني التوحدي لن يعيش حياة طبيعية) قد عبر على أعلى متوسط حسابي قدره(4.27)، وتليه البنود (يؤلمني عدم تواجد الدعم المناسب لأسرة الطفل التوحدي) (من الصعب إدراك الآخرين لمعاناتي مع ابني التوحدي) (أشعر بالضيق حينما أفكر في مستقبل ابني التوحدي) (أشعر بالحزن لأن ابني التوحدي لا يستطيع التعبير عن مشاعره) بمتوسط حسابي قدره (4.18)، فالبند (يزعجني أن ابني التوحدي لا يستطيع التعرف على عنوان المنزل) بمتوسط حسابي (3.96)، بعد ذلك البند (يزعجني أن ابني التوحدي لا يستطيع مواجهة الحياة مثل الآخرين) بمتوسط حسابي قدره (3.78)، ثم يأتي البند (تخليت عن كثير من الأشياء التي طالما تمنيتها بسبب ابني التوحدي) بمتوسط حسابي أقل (3.72).بينما يأتي البند (ترهقني متطلبات ابني التوحدي) بأقل متوسط حسابي قدره (3.42).و يمكن إرجاع ذلك إلى أن اضطراب التوحد يسبب ضغوطا نفسية للأم ، مما يجعل أعباء الوظائف الاستقلالية مصدر قلق و إزعاج للأم، كل هذه المشكلات تجعل الأم في حالة حيرة فهي لا تستطيع وضع خطط للمستقبل خاصة وأن ابنها لا

يستطيع مواجهة الحياة بإمكانياته المحدودة، فتعيش الأم حالة ضيق وتوتر تحاول الخروج منها عن طريق متنفس خارج محيط الأسرة فتصطدم بحقيقة هذا الاضطراب الذي جعل ابنها طفلا غير عادي، و لا يمكن أن يعيش حياته كباقي الأطفال العاديين، مما يزيد في معاناتها، و هذا ما أثبته **(خليفة و سعد، 2008)** [18] **على أن** تعرض الأمهات للضغوط النفسية بسبب مواجهة أزمة التوحد يؤدي بها إلى عدم الإتزان والحاجة إلى المساعدة الخارجية لاستعادة التوازن و التكيف مع وضعها. و نفهم من هذا أن الطفل التوحدي يسبب ضغوطا نفسية للأم بغض النظر عن بعض العوامل أو المتغيرات التي قد يكون لها الأثر في اختلاف درجة الضغط النفسي باختلاف متغيرات الدراسة التي حددناها كمتغيرات أساسية في الدراسة و هي : السن، و المستوى التعليمي، و العمل.إلا أن ذلك لم يظهر في نتائج هذه الدراسة، مما يعني أن اضطراب التوحد يؤثر سلبا على حياة الأم في جميع النواحي، مهما كان عمرها و مستواها التعليمي و عملها المهني.

وفي ضوء نتائج البحث نقترح ما يلي:

. إعداد و تصميم برامج علاجية لأمهات الأطفال التوحديين، تساعد على خفض درجة الضغط النفسي لديهن.

. تنظيم حملات توعوية و إعداد برامج تستهدف آباء و أمهات الأطفال التوحديون في كيفية التعامل مع المشكلات التي تواجههم في رعاية أطفالهم.

. إنشاء مراكز متخصصة للتكفل بأطفال التوحد.

إعداد دورات خاصة توضح للأم كيفية التعامل مع ضغوط الحياة و كيفية مواجهتها.

إجراء المزيد من البحوث التي تهتم بأسر الأطفال التوحديين و خاصة الأمهات.

خلاصة عامة

لقد تبين من خلال نتائج الدراسة أن أمهات الأطفال التوحديين يعانين كثيرا من الضغوط النفسية، وبدرجات ومستويات مختلفة. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج بعض الدراسات السابقة من حيث عدم وجود فروق بين درجة الضغط لدى أمهات الأطفال التوحديين تبعا لمتغيرات الدراسة، و منها من اختلفت عن نتائج الدراسة و ذلك بإثبات وجود الفروق بين الأمهات في درجة الضغط النفسي. ومهما كان مستوى الاختلاف في نتائج الدراسات السابقة ونتائج هذه الدراسة بالنسبة لمستوى الضغوط النفسية ودرجة تأثيرها لدى أمهات الأطفال التوحديين، فإن وجود طفل توحدي في الأسرة يسبب ضغوطا كثيرة ومعاناة كبيرة للأم مهما كان وضعها ومستواها، مما يعني أن الأم تكون في حاجة ماسة إلى تقديم خدمات علاجية و إرشادية لتخفيف درجة الضغط والتقليل من تأثيره عليها، حتى تتمكن من تقبل وضع ابنها والتعايش معه، ومساعدته على إطلاق طاقاته الكامنة، و تفتح له المجال للتكيف والاندماج في المجتمع بشكل طبيعي، قد يعيد له ولها الأمل في العيش الكريم داخل الوسط الاجتماعي الذي يعيشان فيه وينتميان إليه.

هوامش البحث:

(1) . جاد الله السيد الحسن السيد: العلاقة بين التدخل المهني ببرامج الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية و حجم الضغوط النفسية و الاجتماعية التي تتعرض لها أسر الأطفال التوحديين دراسات في الخدمة الاجتماعية و العلوم الانسانية.د.س. ص 1011

(2). إيمان شعبان أحمد: الإنهاك النفسي للأم ذات الطفل التوحدي و علاقته بإدارة موارد الأسرة، المؤتمر السنوي العربي السادس . الدولي الثالث لتطوير برامج التعليم العالي النوعي في مصر و الوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة، كلية التربية النوعية المنصورة، مصر،2011، ص 185.

3( )غزلان شمسي محمد الدعدي:الضغوط النفسية والتوافق الأسري والزواجي لدى عينة من إباء وأمهات الأطفال المعاقين تبعا لنوع ودرجة الإعاقة وبعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية، رسالة ماجستير جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية. 2009،ص 3.

(4) جمانة حسام العضل:العلاقة بين الضغوط الأسرية والمساندة الاجتماعية لدى آباء وأمهات الاطفال التوحديين ، رسالة ماجستير، جامعة دمشق سوريا.2012

(5) سليمان سيد عبد الرحمن:الذاتوية، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ،2000،ط 1، ص 17.

6( ) سليمان سيد عبد الرحمن، مرجع سبق ذكره، ص 22

7( ) عثمان بن عبد الله ابراهيم: استراتيجيات التربية الخاصة و خدمات المساندة الموجهة للتلاميذ ذوي التوحد، جامعة الملك سعود السعودية. د س،ص 6.

(8) Petit larousse de la medecine, Larousse , p 101

9( ) دردير أبو بكر عمار كرم نشوة: فاعلية برنامج إرشادي عقلاني إنفعالي في تنمية أساليب مواجهة الضغوط الناتجة عن الأحداث الحياتية لدى طلبة الجامعة، دراسة دكتوراه، جامعة القاهرة.2010 ص 50.

10( ) - عبيد السيد بهاء الدين ماجدة: الضغط النفسي و مشكلاته و أثره على الصحة النفسية، دار صفاء،عمان، 2008،ط1، ص 20.

11( ) حسين عبد العظيم طه و حسين عبد العظيم سلامة: استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية و النفسية، سلسلة الإدارة التربوية الحديثة، دار الفكر، عمان، 2006، ط1 ،ص 20.

12( ) اللوزي حمدان صلاح و الفايز متعب عبد الكريم : أثر وجود طفل معاق على الوالدين دراسة ميدانية، المجلة الأردنية للعلوم الإجتماعية، الأردن،2008، العدد 1، المجلة 1،.ص 32

(13) Bernadette Roge l'autisme de la comprehension a l'intervention) -PARIS 1996.P 14.

14( ) جاد الله، مرجع سبق ذكره ، ص 1018

[15]( )خليفة السيد أحمد وليد و سعد عيسى علي مراد، مرجع سبق ذكره ص 253

[16]( )خليفة السيد أحمد وليد و سعد عيسى علي مراد، مرجع سبق ذكره ص 254

[17]( ) جبالي صباح: الضغوط النفسية و استراتيجيات مواجهتها لدى أمهات الأطفال المصابين بمتلازمة داون، رسالة ماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2013.

[18]( )خليفة السيد أحمد وليد و سعد عيسى علي مراد، سبق ذكره ص 255